

تفسير البيضاوي

13 - { ولقد أهلكنا القرون من قبلكم } يا أهل مكة { لما ظلموا } حين ظلموا
بالتكذيب استعمال القوى والجوارح لا على ما ينبغي { وجاءتهم رسلهم بالبينات } بالحجج
الدالة على صدقهم وهو حال من الواو بإضمار قد أو عطف على ظلموا { وما كانوا ليؤمنوا }
وما استفام لهم أن يؤمنوا الفساد استعدادهم وخذلانهم لهم وعلمه بأنهم يموتون على كفرهم
وللام لتأكيد النفي { كذلك } مثل ذلك الجزاء وهو إهلاكهم بسب تكذيبهم للرسول وإصرارهم
عليه بحيث تحقق أنه لا فائدة في إمهالهم { نجزي القوم المجرمين } جزي كل مجرم أو نجزيكم
فوضع المظهر موضع الضمير للدلالة على كمال جرمهم وأنهم أعلام فيه